

توظيف شخصية الطفل البطل في عروض المونودراما  
الموجهة للطفل

Employing the character of the child hero in  
monodrama shows  
Directed to the child

م. حسام حسين عباس

كلية الامام الكاظم (ع) - اقسام واسط

**Lect. Hussam Hussein Abbas**

Imam Al-Kadhim (peace be upon him) College - Wasit  
departments

رقم الهاتف 07725102910

[lecwasit86@alkadhim-col.edu.iq](mailto:lecwasit86@alkadhim-col.edu.iq)

الكلمات المفتاحية: الطفل البطل، المونودراما ، المسرح الطفل.  
**المستخلص:** يعد المسرح بصفة عامة ملئاً بالتخصصات الإبداعية وفقاً لمناهج ومذاهب مختلفة ولكل منهج اتجاه، ولاسيما المسرح المونودرامي تعد المونودراما. شكلاً من أشكال المسرح بوصفها تمتلك خصائص قد تختلف في بعض جوانبها عن المسرح الدرامي ذي الشخصيات المتعددة إذ أن المونودراما لا بد لها من خصائص فنية وتقنية تمتلك عناصر النجاح على وفق مرجعيات الأدبية والفنية.

وبناءً على ذلك حدد ألباحث مشكلة بحثه من خلال التساؤل الآتي: هل وظفت شخصية الطفل البطل في عروض المونودراما الموجهة للطفل؟

اتبع ألباحث المنهج الوصفي- أسلوب تحليل، إذ تضمن مجتمع البحث الحالي من عروض مهرجان محترف ميسان المسرحي لمونودراما الطفل 2016 الذي أقيم في مدينة العمارة ، ولغرض تحقيق هدف البحث (الكشف عن شخصية الطفل البطل في عروض المونودراما الموجهة للطفل) اعتمد ألباحث : اعتمد الباحث في التحليل على مؤشرات الإطار النظري . وكانت من أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي:

1- ان شخصية الطفل البطل تحمل الكثير من القيم الأخلاقية والتربوية منها الوفاء، وحب الوطن، والأهل وكذلك السير في طريق الحق. اما الاستنتاجات كانت أهمها :

1- أن أتسام شخصية البطل بالشجاعة في الأمور المهمة التي تعزز قوة شخصية الطفل وتساعد في بنائها .

**Keywords: child hero, monodrama, child theatre.**

Theater in general is full of creative specializations according to different approaches and doctrines and each approach has a direction, especially monodramatic theatre. Monodrama is a form of theater as it possesses characteristics that may differ in some aspects from dramatic theater with multiple characters. Monodrama must have artistic and technical characteristics that possess the elements of success in accordance with literary and artistic references. Accordingly, the researcher defined his research problem through the following question: Has the character of the child hero been used in melodrama shows directed at children? The researcher followed the descriptive approach - a method of analysis, as the current research community included performances from the Maysan Theater Festival for Children's Monodrama 2016, which was held in the city of Amara. In order to achieve the aim of the research (revealing the character of the child hero in melodrama performances directed at children), the researcher relied on the indicators of the theoretical framework in the analysis. The most important findings of the research were:

1- The character of the heroic child carries many moral and educational values, including loyalty, love of the country and family, as well as walking in the path of truth.

most important conclusions were: 2- The character of the hero is characterized by courage in important matters that enhance the strength of the child's character and help build it.

## الفصل الأول – التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تعد مرحلة الطفولة اللبنة الأساس في تكوين شخصية الانسان وفي هذه المرحلة يميل الطفل الى تقليد الاخرين سواء كانوا شخصيات من الواقع او شخصيات يشاهدها الطفل في التلفاز أو الموبايل او من خلال مشاهدة الطفل للعروض المسرحية، اذ بعد مشاهدة الطفل لبعض الأفعال والحركات التي يقوم بها البطل ينجذب الطفل لهذه الشخصية ويبدأ باستقبال افكار تترسخ في داخله وتتحول الى سلوك ولكن قد لا تتوافق هذه الافكار والقيم مع المجتمع ومبادئه بسبب اختلاف المجتمعات والبيئة وغيرها من الظروف وبما ان العروض المسرحية غالبا ما تعرض في نفس المجتمع والرقعة الجغرافية للطفل المتلقي فمن خلال هذه العروض بصورة عامة ومن خلال شخصية البطل بصورة خاصة يستطيع المؤلف والمخرج ان يضح الافكار التي تساعد في تربية الطفل وتعليمه وبنفس الوقت يستطيع خلق قدوة للأطفال يقتدون بها، فالمسرح فن جماعي يتضمن مجموعة متنوعة من الفنون الفردية لتوصيل رسالة الى المتلقي، ولكن المونودراما تعمل بألية مغايرة عن المسرح الاعتيادي رغم وجود نفس العناصر لكن ليس نفسها على خشبة المسرح فهناك فرد واحد فقط يطرح ما يريد على المتلقي الجالس أمامه فيكون هو البطل. ومن خلال هذا حدد الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: هل وظفت شخصية الطفل البطل في عروض المونودراما الموجهة للطفل؟

أهمية البحث : تتجلى أهمية البحث في كونه يسלט الضوء على شخصية البطل الطفل في العروض المونودراما الموجهة للطفل وهذا في حد ذاته سيعود بفائدة للدارسين والعاملين في:

- 1- مديريات النشاط المدرسي .
  - 2- الباحثين والمهتمين في مجال مسرح الطفل .
  - 3- كليات ومعاهد الفنون الجميلة .
- هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى :
- الكشف عن شخصية الطفل البطل في عروض المونودراما الموجهة للطفل
- حدود البحث :

الحد الموضوعي : العروض المونودراما الموجهة للطفل .  
الحد المكاني: العراق – محافظة ميسان- العمارة.  
الحد الزماني : مهرجان محترف ميسان للمونودراما الطفل 2016.  
مصطلحات البحث:

أولاً: التوظيف: التكيف الشكلي والاهمال التدريجي لكل الاشياء غير الضروري التي لا تملك اي صلة بعملية التوظيف وبالتالي سوف نصل الى نتائج ملائمة للهدف " (النجار ج.، 2004، صفحة 12)

لذلك فان الباحث يعرف التوظيف اجرائيا بانه: مجموعة من الانشطة المتسلسلة والمترابطة الفاعلة التي يقوم بها الممثل (الطفل البطل) من اجل اىصال الرسالة للمتلقي سعياً و غاية في التأكيد على البعد التعليمي التربوي والجمالي لذلك.  
ثانياً: البطل:

\_تعريف البطل في( معجم مصطلحات الادب): "شخصية اسطورية قد تكون من سلالة الالهة حسب اعتقادات الديانات الوثنية والمشاركة لها قوة خارقة ومهارة تميزها عن البشر مثال ذلك هرقل واخيل في الاساطير اليونانية القديمة". (مجدي، 1976)  
مجدي، وهبة. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، كامل المهندس، مكتبة لبنان، كبيروت، 1976،

اما التعريف الاجرائي: للبطل هو الطفل الذي تتوفر فيه صفات القيادة من شجاعة واقدام وصدق وهو الذي يكون على استعداد تام بالتضحية بنفسه من اجل نصره الخير.  
ثالثاً: الطفل البطل : هو الممثل البطل الصغير الذي يتحلى بسمات البطولة من شجاعة و اقدام وتحدي وتضحية .

رابعاً: المونودراما: عرفتها (ماري الياس) مصطلح مسرحي يعني دراما الممثل الواحد. وهو منحوت من الكلمتين اليونانيتين (Drama Monos) الفعل الواحد)، في بعض الاحيان يستعمل تعبير مشابه هو عرض الشخص الواحد (One Man Show) .  
(حسن، 1997، صفحة 493)

اما تعريف الباحث الاجرائي للمونودراما :هي احد الفنون الدرامية المسرحية القائمة على ممثل واحد يسرد الحدث عن طريق الحوار وهو المسؤول عن إيصال رسالة المسرحية ودلالاتها جنباً إلى جنب عناصر المسرحية الأخرى.

## الفصل الثاني - الإطار النظري

المبحث الأول : مقومات العروض المسرحية الموجهة للطفل.

نظراً للأهمية التي يقدمها مسرح الطفل من حيث التربية والتعليم والتسلية للأطفال فقد كثرت الدراسات عنه من حيث نشأته وانواعه والفئات العمرية التي يقدم لها وكثر العاملين في هذا المجال وكون هذا المسرح مقدم للأطفال الذين هم نواة المستقبل فهو يختلف عن مسرح الكبار في كثير من النواحي الفكرية والجمالية وحتى في وسائل

العرض والاداء التمثيلي أخذين بالاعتبار اختلاف المستوى الإدراكي للفئات المقدمة والمتفنية للعروض المسرحية .

مفهوم مسرح الطفل:

يُعد مسرح الطفل واحد من اهم العناصر في تكوين وبناء شخصية الطفل وتنمية قدراته العقلية لما يملكه هذا المسرح من ادوات تستطيع التأثير على الطفل وعلى سلوكه ايضاً

هناك الكثير من الآراء ووجهات النظر حول مفهوم مسرح الطفل فهناك من يرى ان مسرح الطفل هو " أحد الوسائل التعليمية والتربوية الذي يدخل في نطاق التربية الجمالية والتربية الأخلاقية فضلاً عن مساهمته في التنمية العقلية الى جانب اهتمامه بالتعليم الفني للنشء منذ مراحل تكوينهم الاولى داخل المدرسة وخارجها لما له من اثر مهم في استثارة خيال الطفل وتنمية مواهبه وقدراته الابداعية " (مسعود، 1986، الصفحات 38-39) فمن خلال مشاهدة الاطفال على اختلاف فئاتهم العمرية عروض مسرح الطفل الموجهة لهم ستنمو وتتطور الذائقة الجمالية مما يساعد كثيراً في بناء شخصياتهم وتهذيب سلوكهم وايضاً تطوير مواهبهم الفنية سواء كانت في المسرح او في مجال اخر ولأن عروض المسرح الطفل غالباً ما تحتوي على الخيال والفتناتيا بصورة مبسطة خالية من عمق الرموز لتتناسب مع عقلية الطفل وادراكه فان هذه العروض ستتمى بصورة أو بأخرى خيال الطفل وتجعله خيلاً خلاقاً مبدعاً كما يعد مسرح الطفل وسيلة فاعلة في نقل الافكار والقيم التربوية للطفل عن طريق نصائح وحكم وعبر تكون ضمن مشاهد العرض المسرحي احيانا على شكل نثرية كالكقصص وغيرها، وأحيانا اخرى عن طريق الأغاني أو الاناشيد التي يقوم الممثلون بتأديتها؛ فان هذه النصائح والرسائل التربوية رغم بساطتها ولكن لها تأثير كبير في نفس الطفل وشخصيته بل البعض منها سيخلد في ذاكرته اكثر من اي شيء اخر يصادفه في حياته.

اذ يعد مسرح الطفل ذي الأهمية الاكبر من بين وسائط ادب الطفل من ناحية التأثير وتلقين الطفل وهذا ما أكده الكثير من الباحثين اهمهم (مارك توين)<sup>1</sup> في قوله "إن كتب الاطفال لا يتعدى تأثيرها العقل، وقلما تصل اليه بعد رحلته الطويلة الباهتة، ولكن حين تبدأ الدروس رحلتها من مسرح الطفل، فإنها لا تتوقف في منتصف الطريق،

<sup>1</sup> \* مارك توين واسمه الحقيقي "صمويل لانغهورن كليمنس" هو كاتب أمريكي ساخر عرف برواياته مغامرات (هكليري فين ) التي وصفت بأنها "الدولية الأمريكية العظيمة" ولد مارك توين في 30 نوفمبر عام 1835 في مدينة فلوريدا، ولاية ميزولاي، في عائلة متواضعة، ان توين معروفاً ليس فقط بكتابات الساخرة والهجائية ولكن واشتهر أيضاً بوجهات نظره المتطرفة تجاه الإمبريالية، الدين المنتظم، والحقوق المدنية كان شخصية مشهورة جداً وكان صديق مع الرؤساء، والصناعيين البارزين، وحتى الملوك الأوروبيين: What Is Man?، The

بل تمضي إلى غايتها " (فوزي، 1998، صفحة 89) وفي قول الباحث المختص في ادب الاطفال (مارك توين) دلالة على أهمية مسرح الطفل كوسيلة للتعليم تكاد تفوق الوسائل الأخرى المستخدمة في تعليم الطفل مثل كتب المناهج والقصص وحتى الاناشيد وذلك لأن مسرح الطفل يجمع بين كل هذه الاصناف داخل اطار عنوانه مسرح الطفل فهو يحاكي الاطفال على اختلاف مستويات ادراكهم عن طريق المرئي والسمعي والموسيقى والحركة، وهذا من شأنه أن يرسخ الأفكار في ذاكرة الطفل لمدة اطول بكثير من الافكار الموجودة في الوسائل الاخرى .

#### أنواع مسرح الطفل

هناك انواع مختلفة من العروض المسرحية الموجهة للطفل كلها تُحاكي الطفل بصورة مسببة يستطيع من خلالها استيعاب فكرتها و مضمونها واختلفت الآراء في تقسيم مسرح الطفل فهناك من قسمه من ناحية الممثلين الذين يقدمون العرض الى مسرح الطفل أي مسرح يقدمه ممثلين كبار أو صغار أو الاثنين معا ، وهناك تقسيم لنوعية عروض مسرح الطفل من حيث وسائل العرض والمحاكاة الى عدة انواع هي: (الباجلان، 2011، صفحة 110=111)

1. مسرح تمثيلي: وهو المسرح الذي يقوم فيه الكبار والاطفال او الاطفال فقط بتمثيل الادوار والشخصيات في عروض مسرحية موجهة خصيصا للطفل وهذه الادوار مبنية على قيم ثقافية وتعليمية توعوية وفي نفس الوقت فيها الكثير من التسلية والمتعة ويكون فيه التمثيل بسيط وملائم لإمكانيات الاطفال الفكرية والجسدية.
2. مسرح العرائس: وفي هذا المسرح تكون العرائس على انواعها هي من تمثل الشخصيات حيث يتم تحريكها بالخيوط أو بوسائل اخرى ويقوم الاطفال او الكبار بتأدية حوارات واصوات العرائس وهو نوع مسلي بالنسبة للأطفال .
3. خيال الظل: هو احد انواع مسرح الطفل تُقدم فيه عروض تُحاكي قصص ومشاهد قريبة للأطفال وهناك عدة انواع من مسرح خيال الظل فهناك البسيط الذي يعتمد على قطع قماش بيضاء تختفي خلفها الشخصيات ويكون خيالها هو الذي يُحاكي الاطفال ويجذب انتباههم، وهناك، النوع الحديث الذي يعتمد على استخدام الاشعة فوق البنفسجية وارتداء القفازات ذات الالوان المشعة مع مراعاة ارتداء الممثلين للملابس السوداء حتى لا تظهر اجسادهم في الظلام ويبقى التركيز على الاجزاء المضيئة فقط .
4. مسرح الدمى: تكون فيه شخصيات العرض عبارة عن دمي يقوم بتحريكها اللاعبين من خلف الستار من خلال فتحة تكون موجهة مباشرة الى الجمهور ويعتبر هذا النوع من اكثر انواع مسرح الطفل محبب لدى الاطفال لعدة اسباب منها ميل الاطفال

للفنتازيا والخيال وحبهم للدمى والحوارات في مسرح الدمى أغلب الاحيان تكون مسجلة مسبقا أي لا تكون حوارات مباشرة حتى لا يتشتت الاعب بين تحريك الدمى واداء الصوت .

5. المسرح التعليمي: وهو المسرح الذي يؤديه الطلاب تحت اشراف استاذ المادة وهذا المسرح يعلم الطلاب اساسيات التمثيل والاخراج ولكن بطريقة مبسطة وتوجد الكثير من النصوص لهذا النوع وبالإمكان ايضاً اعداد بعض المواضيع من المناهج وتحويلها لعروض مسرحية حتى يسهل فهمها وتخلد في ذاكرة التلميذ وتسمى هذه العملية بـ(مسرحة المناهج) وهي عملية مفهمة جدا للأطفال .

عناصر النصوص المسرحية الموجهة للطفل

أن مسرح الطفل لا يختلف كثيرا في الاطار الخارجي لكتابة النصوص عن نصوص مسرح الكبار ولكنه يختلف معه في المضمون الداخلي لهذه النصوص من حيث الافكار والقيم الجمالية والتربوية وذلك يرجع الى اختلاف مستوى الادراك بين الجمهور والممثلين في المسرحين .

و أهم العناصر التي يجب أن يراعيها الكاتب المسرحي عند كتابته مسرحيات الاطفال : (نجيب، 1991، الصفحات 89-96)

1-الفكرة أو الموضوع: لا بد للمسرحية أن يكون فيها موضوع خاص أو فكرة يهدف الكاتب من خلال كتابته الى توصيلها وقد تكون هذه الفكرة من الحياة الواقعية أو من وحي خيال الكاتب، وكلما كان الكاتب واضحا في طرح فكرة العمل كلما كانت المسرحية قابلة للفهم بالنسبة للأطفال، ويجب مراعاة مستوى ادراك الجمهور من الاطفال في صياغة الفكرة والموضوع في المسرحية .

2-الشخصيات: تعتبر الشخصيات تابعة للموضوع فمن خلالها يحاول الكاتب أن يعبر عن الاحداث التي تدور في المسرحية، ويراعي الكاتب في رسمه للشخصية تطابق الفعل والحركة والحوار في الشخصية حتى تكون شخصية واضحة المعالم، ويركز الكاتب على أبعاد الشخصية النفسية والاجتماعية والجسدية فهذه الأبعاد مترابطة وتؤثر بعضها على الآخر، وفي المسرحيات يجب أن يتوفر الوضوح والتشويق وكذلك مراعاة إمكانية أداء الأطفال لهذه الشخصيات .

3-الصراع: من أهم العناصر في المسرحية ويعتبره البعض المظهر المعنوي للمسرحية الذي من خلاله يتصاعد الحدث والصراع هو الذي يولد الحركة الدرامية في العرض، وهناك عدة أنواع من الصراع منها الخارجي أي صراع البطل مع شخصية أخرى، وصراع داخلي أي صراع البطل داخل نفسه، وفي مسرحيات الاطفال يجب أن يدور الصراع حول مواضيع تناسب اهتمامهم حتى يستطيعون التفاعل معه.

4- الحدث الدرامي: هو نشاط حركي وحواري يدور حول فكرة المسرحية الرئيسية وتكون قمة أو ذروة هذا النشاط تحقيق فكرة المسرحية، وهو يقوم على أساس وترتيب محكم من الأسباب والنتائج، وفي البناء الدرامي لمسرحيات الاطفال يكون كلما قل عدد فصول المسرحية كان أفضل و يجب أن يبتعد البناء الدرامي عن التعقيد او التشابك بالأحداث .

5- الحوار: هو الأداة الرئيسية في التعبير عن المسرحية فمن خلاله تتضح الشخصيات و نواياها ويشكل الحوار مع الصراع والحركة العناصر الثلاث التي تميز المسرحية عن القصة و غيرها من الاجناس الادبية، والحوار في مسرح الطُفل يجب أن يراعي مستوى ادراكهم اللغوي والفكري.

المبحث الثاني - مفهوم البطولة والبطل

البطولة من المواضيع المهمة التي اختلف الكثير من العلماء والفلاسفة والمؤرخين في تفسيرها؛ وذلك نظرا للأهمية التي تملكها، فالبطولة هي العامل الاساسي في نشر الخير والحق وهي السبب في ما تعلمناه من مبادئ سامية وقيم فاضلة فلولا تضحية الأبطال ومجازفتهم و بطولاتهم لسيطر الشر على الحق وساد الجهل واضمحل العلم، رغم الاختلاف الكبير في الآراء حول مفهوم البطولة ولكن هناك معايير أساسية تكاد تكون مشتركة بين كل هذه الآراء والاختلاف الرئيسي يكون من ناحية المجتمعات مثلا قد يرى العرب أحد ابطاله بطلا بينما يراه الغرب غازي، وقد ترى فرنسا نابليون بوناپرت بطلا وطني وقد نراه نحن غازي مستعمرا، اذا فالاختلاف يكن في وجهات نظر المجتمعات التي يلد في الكاتبين والمؤلفين، وقد ورد تعريف البطولة عند (جميل صليبة) بأنها "هي صفة البطل، وهي الشجاعة، والسماحة، والاقدام، والتفحم في الأمور العظام، ورباط الجأش، وصلابة العود، وشدة الخلق، واحتقار الموت، والجود بالنفس في سبيل الحق" (صليبا، 1982، صفحة 212). يقترن مفهوم البطولة بالبطل فلولا وجود البطل لا توجد البطولة فالبطل ليس فقط الشخص الخارق جسمانيا وعضليا انما تكتب البطولة في التضحية والحكمة والذكاء وعدم الخوف أو الاكتراث للموت فهو عنصر أساسي ومهم في الحياة .

أما البطل اختلفت الآراء في نظرية أو مفهوم البطل ونشأته، فهناك من يرى أن الإغريق هم أول من وضعوا الأسس والقواعد لنظرية البطل في التاريخ وكان البطل عند الاغريق في بادئ الأمر هو البطل الاسطوري الذي يتميز بصفات خارقة للطبيعة وكان بعض الابطال يمتازون بصفة تميزهم عن باقي الناس مثل وقوف لآلهة معهم ودعمهم أو قد يعتبرون هم من نصف آلهة ولكن مع تطور تفكيرهم بدأ الإغريق يجردون تاريخهم من الاساطير والخرافات وانتقلت البطولة عندهم من البطل الإله الى البطل

الانسان، وكذلك الرومان ساروا على خطى الاغريق في تقديس البطل وفي القواعد والاسس التي وضعوها حول مفهوم البطل فقد أقتبس الرومان أثر غزواتهم للإغريق الكثير من الافكار والمعتقدات منها نظرية البطل أو الرجل العظيم" (النجار، 1964، صفحة 30) .

وهناك بعض الآراء ترجع نشأة نظرية البطل الى العهد العراقي القديم والتي تعود الى ملحمة كلكامش وذلك البطل الاسطوري الشجاع التي تجسدت فيها صفات البطولة والتضحية ورحلة البحث هذه الملحمة العظيمة التي لازالت خالدة في الادب وهناك من يرى انها سبقت ملحمة كلكامش ففي العصور السومرية وجدت نصوص تشير الى كلمة البطل أو الرجل العظيم" (نصيف، 2006، صفحة 145) ان هذه الاختلافات في نشأة نظرية البطل مفهوم البطل تدل على أهمية هذا الموضوع فقد قام الكثير من المؤرخين بالبحث والتقصي حول النشأة الاساسية لنظرية البطل، وتختلف حتى وجهة نظر الحضارات القديمة في تفسيرهم للبطل فكل حضارة ترى في مواصفات خاصة بها تختلف عن الحضارة الاخرى فهو " الملك المؤله في مصر، وهو المحارب الشجاع في اسبرطة، وهو السياسي أو القائد المنتصر في أثينا، وهو القاهر الفاتح في أوربا" (النجار، 1964، صفحة 28) . أي كما ذكرنا سابقا كل حضارة لها صفات خاصة بالبطل الذي يخلدونه أو يقتدون به فهو قد يتصف بالشجاعة وقد يتصف بالحكمة وقد يتصف في استخدام كل الوسائل التي تمكنه من الدفاع عن مملكته وقد يتصف بالقوى الخارقة ودعم الآلهة ، من ذلك فان البطل هو من يخلد في الذاكرة نتيجة قيامه بفعل أو امتلاكه صفات جعلته مميزاً ليخلده التاريخ وهذا لا يعني طبعاً أن كل من يخلده التاريخ يعتبر بطلاً فهناك من يخلد لأعماله السيئة ويبقى مثال للشر وهناك من يخلد لبطولاته ونصره للخير .

#### الشخصية في العروض المسرحية الموجهة للطفل

تعد الشخصية عنصراً أساسياً من عناصر العرض المسرحي الموجهة للطفل كما هو الحال بالنسبة لعروض مسرح الكبار بصورة عامة، فهي التي من خلالها يستطيع المؤلف أن يعبر عن أفكاره ومواضيعه عن طريق الحوار أو الحركة أو الإيماءات أو حتى العزف والغناء والرقص التي تُقدمه الشخصية، وتختلف شخصيات مسرح الكبار عن شخصيات مسرح الطفل في كثير من النواحي منها تركيب الشخصية وتكوينها سيكولوجياً وفسولوجياً، ففي مسرح الكبار اغلب الشخصيات بحاجة الى دراسة وتعمق حتى يستطيع الممثل تأديتها وذلك نظراً لمستوى ادراك الممثلين وامكانياتهم في مسرح الكبار، بينما في مسرح الطفل غالباً تكون الشخصيات بسيطة غير معقدة وتتناسب مع الفئات العمرية للأطفال حتى يتسنى لهم فهمها والاندماج معها فأطفال بصورة عامة

تجذبه الشخصية أكثر من القصة ويتفاعل معها ولكن تختلف الشخصيات في مسرح الطفل من حيث صعوبة أدائها فهناك شخصيات يستطيع الجمهور الاطفال فهمها ولكن يصعب عليه القيام بتمثيلها فهي بحاجة الى تقمص وتغيير في الصوت واحترافية أكثر في التمثيل فيجب في هذه الحالة على المخرج أن يختار ممثلين كبار لأداء هذه الادوار للأطفال ، أما اذا كان النص مكتوب ليقوم الأطفال بأدائه فيجب أن يراعى في ذلك إمكانيات الاطفال اللغوية ومستوى استيعابهم للشخصيات وكيفية القيام بأدائها وكيفية توظيف خيالهم معها مثل قيام الطفل بأداء دور رجل كبير في السن أو القيام بدور أرنب فهذه الادوار رغم بعدها عن شخصية الطفل الواقعية ولكنها تستثير خياله ويتفاعل معها (نجيب ا.، 1991، صفحة 257).

وفي كلا المسرحين يختلف تعامل المخرجين في إظهار الشخصيات على خشبة المسرح فكل مخرج مسرحي أسلوبه الخاص وتياره الذي يسير عليه فهناك من يخرج الشخصية كما كتبها المؤلف وهناك من يتعمق في دواخلها ويجسدها مركزا على ابعادها النفسية والجسدية والاجتماعية وهناك من يخرجها مركزا فقط على الجسد وغيرها الكثير حسب اسلوب الاخراج الذي يتبعه المخرج وفي مسرح الطفل يجب أن تكون الشخصيات واضحة وأقل تعقيد وان تكون مظاهرها دالة عليها أي مظهرها واضح انها شريرة أم خيرة بحيث يستطيع الطفل أن يميزها لكي لا تختلط عليه الأمور وتكون شخصية غير مركبة، والاطفال غالبا ما تستهويهم شخصيات الابطال النبلاء والشخصيات النسائية الشجاعة ويحبون انتصار الخير على الشر وهم لا يفرقون كثيرا بين المسرحيات التي شخصياتها أطفال أو كبار (الهييتي، 1977، صفحة 319).

وشخصيات مسرح الطفل لا يشترط فيها ان تكون شخصيات بشرية فمن الممكن جدا ان تكون شخصيات حيوانية يكون ابطالها حيوانات مثل الاسد او الغزال والارنب وايضاً قد تكون شخصيا خرافية مثل الغولة أو غيرها من الشخصيات الخرافية وقد تكون شخصياتها شخصيات جماد كل هذه الشخصيات شرط ان تكون منسجمة مع الفئة العمرية للأطفال فهناك اختلاف في تقبل الاطفال للمسرحيات حسب الاختلاف في اعمارهم حيث تختلف المواضيع والمضامين ايضاً ويجب على المخرج ان يراعي اختيار النصوص التي فيها شخصيات تتناسب مع عمر الجمهور، وهناك صعوبات كثيرة قد تواجه الممثلين في تأديتهم لبعض الادوار ومن هذه الادوار مثلاً الادوار التي تُقدمها الممثلات للأطفال فمن ان الصعوبة ان يوجد النمط الملائم للفتيات الذي يقوم بهذه الادوار وفي نفس الوقت ان يؤدي ادوار الفتيات الممثلين فمهما كان الممثل متقنا للدور ومهما كان المكياج والازياء مناسبة للدور الا ان الاطفال يلاحظون ذلك ويندمجون مع المسرحية وعند اكتشاف الاطفال بأنهم منخدعو بهذه النقطة يحتقرون هذا الدور وقد يخل بالبنية التربوية

للعمل أيضاً، ومن الأدوار أو الشخصيات الصعبة أيضاً شخصية الولد أو الفئات التي يكبر في فصول المسرحية المختلفة أي يُقدم بالعمر تدريجياً مع أحداث المسرحية في الأداء والفهم أيضاً بالنسبة للأطفال وكذلك شخصيات الحيوانات والجماد فهمي بحاجة الى طبقات مختلفة من الصوت والكثير من العمل على المكياج والازياء والديكور (الهييتي، 1977، صفحة 316).

والشخصيات في مسرح الطفل تقسم أيضاً الى عدة أقسام شخصيات أساسية وشخصيات ثانوية وفقاً للنص المكتوب من قبل المؤلف وطريقة اخراج المخرج للمسرحية ويفضل في مسرح الاطفال أن يشترك الكبار مع الصغار في التمثيل أو التمثيل يقدمه الكبار لأن الاطفال عندما يقدمون أدوار البطولة قد تصيبهم عقدة النجومية وقد تبقى الشخصية معهم حتى في الحياة الطبيعية ولا يفضل أيضاً أن يكون اختيار الممثلين الاطفال حسب تناسبهم مع شكل الشخصية بل ويعتبر هذا الشيء خطأ كبير بحق الطفولة لأنه سيؤثر فيما بعد على تعامل الاطفال معهم ويؤثر أيضاً على شخصيات الاطفال (الهييتي، 1977، الصفحات 313-314). أي يجب على المخرج في مسرح الطفل ان يراعي كل هذه الأمور لأنها قد تؤثر سلباً على الاطفال وتكون سبباً في تشويه شخصياتهم مما قد يساهم في دخولهم في معاناة و أزمات في المستقبل أو قد تصل حتى الى كرههم للمسرح .

الطفل البطل في عروض مسرح الطفل

يعد البطل في المسرح بصورة عامة سواء كان في مسرح الكبار أو مسرح الأطفال هو الشخصية الأساسية في المسرحية وتبنى المسرحية وحبكتها على الأحداث التي تدور معه على طول المسرحية ويختلف نوع البطل حسب اختلاف أنواع المسرحيات وحسب فئات الجمهور الذي تُقدم له العروض فالطفل في مسرح الطفل يختلف عن البطل في مسرح الكبار من حيث الصفات والأفعال وغيرها الكثير من الأمور، ويجب ان يراعي الكتاب والمؤلفين في مجال كتابة أدب الاطفال من قصص ومسرحيات الكثير من النقاط وخاصة في بناء الشخصيات وبالأخص شخصية البطل أو ما تسمى بالشخصية الأساسية فيجب أن تكون هذه الشخصية واضحة ويتحدد مواقفها فالطفل عندما يشاهد العرض فهو يشاهده لأول مرة لذلك يجب ان يتعرف على الشخصية ويجب أن تكون هذه الشخصية حية أمامه ومتفاعلة وغير باهتة حتى يستمر تركيز الطفل معها، ويجب أن تكون الشخصية طبيعية أي تدل حواراتها وفعالها على طبيعتها ولا يحبذ أن تناقض حوارات الشخصية أفعالها فمن غير المنطقي أن تكون حوارات الشخصية عن شيء لا يشابه أفعالها كأن تكون حوارات عن التضحية والشجاعة والأفعال بلا تضحية ولا شجاعة فأن هذا الأمر من شأنه ان يخرج الطفل من اجواء المسرحية ويدخله في دوامة الأسئلة عن هذا التناقض وكذلك قد تؤثر فيه هذه الشخصية

المتناقضة حتى الى بعد العرض، فشخصية الملك مثلا تكون مشابهة لشخصية الملك التي يعرفها الطفل وشخصية الحلاق مشابهة للشخصية الواقعية التي يعرفها الطفل مع مراعات تبسيط هذه الشخصية، ومهما كانت نوعية هذه الشخصيات إنسانية أو حيوانية أو نباتية أو جماد أو خرافية فيجب ان تكون الشخصية قريبة للحياة الطبيعية وتكون صفاتها الفردية مرسومة بوضوح ودقة حتى ترسخ في ذاكرة الطفل وقد تكون قدوة يقتدي بها الطفل مثل شخصية السندباد والشاطر حسن، وعلاء الدين والمصباح السحري وجحا وغيرها من الشخصيات التي كانت ولا زالت تؤثر في شخصيات الاطفال ويتمنون أن يخوضون نفس المغامرات التي خاضها ابطال هذ الاعمال (السيد، 2000، الصفحات 24-43). أي يجب على المؤلفين الذين يكتبون لمسرح الطفل أن يراعون ما سبق ذكره من ناحية بناء الشخصية مثل وضوح الشخصية و قربها لواقع الأطفال وانضباط تصرفاتها وفعالها لأن هذه الأمور هي التي تساعد في جذب الاطفال الى العروض المسرحية الموجهة لهم وهي التي تجعل نصوص واعمال مسرح الطفل مستوفية لوظيفتها وهناك بعض المخرجين يقومون بأعداد النصوص ونقلها من مجتمع الكاتب الى المجتمع الذي تعرض فيه العروض المسرحية واذا قاموا بذلك فيجب عليهم ايضاً مراعاة هذه النقاط كي تكون شخصية البطل والشخصيات الاخرى قريبة للجمهور من الاطفال وتكون قادرة على خلق الاندماج بينها وبين الجمهور .

أن شخصية البطل في العروض المسرحية الموجهة للطفل ايضاً تختلف من مسرحية لأخرى وحسب نوعية المسرحية فهناك مسرحيات كوميدية وهناك تراجميدية وحسب الفترة التي كتبت فيها المسرحية وباعتبار ان المسرحية الموجهة للطفل نوع من انواع ادب الاطفال وتعتمد بالأساس على كتابة المسرحية أي التأليف فأن " المراحل التي مرت بها الكتابة في أدب الاطفال لها تأثيرها في إظهار الابطال في المسرحية على سبيل المثال كان الاطفال ابطال القصص والنصوص المسرحية شديدي البراعة و الاصرار عما يرتحلون أو يعسكرون أو حتى عندما يقومون بحل الجرائم وغالبا ما كانوا يتركون بدون اشراف عليهم من قبل من هم أكبر منهم وكان أدب الاطفال بصورة عامة يصور الطفولة كمرحلة متحررة من القلق والضغوطات أي تكون شخصيات ابطاله الاطفال غير قلقين بل شخصيات لا تعاني الكثير من الصعوبات ولا العقبات القوية في طريقها وهذا الشيء دعم الإحساس بالحنين الى الطفولة أي أن يحب الاطفال المرحلة التي هم فيها ولا يتطلعون لمراحل أخرى وقد تجلى ذلك في أعمال مثل بيتر بان و ويني الدبodob و الريح في أشجار الصفصاف وهذا كله ناتج عن تأثر الكتاب بالفترة التي كانوا يمرون فيها بين الحربين العالميتين" (رينولدز، 2012، صفحة 30)

أن هناك الكثير من القراءات التحليلية للنصوص الكلاسيكية الموجهة الطفل مثل أليس في عالم العجائب و بيتر بان تشير إلى أن مؤلفيها كانوا قادرين على استكشاف الكثير من الجوانب في أنفسهم أثناء كتابتها وهذا الشيء الذي لم يتمكنوا منه اثناء كتابتهم للكبار ،وقد أشارت أيضاً هذه القراءات أن المؤلفون يسعون الى مخاطبة الجيل اليافع لأنهم يرغبون في خلق الجيل الصاعد من خلال تشجيعهم على رؤية الأمور من منظور جديد يختلف عن الثقافة السائد في الكتابة لأدب الأطفال وايضاً لتزويدهم بطرق جديدة للتفكير و التصرف جديدة رسمياً وتساعدهم في تخطي الأزمات في المستقبل (رينولدز، 2012، صفحة 45). أي أن هؤلاء الكتاب كانوا يميلون لخلق الجيل الذي هم يطمنون أن يروه في المستقبل أو قد يقومون من خلال كتاباتهم بتقديم الحلول للمشاكل التي كانت تواجههم في الماضي عن طريق شخصيات الاطفال الابطال في نصوصهم أمليين أن لا يقع فيها الجمهور من الاطفال وبنفس الوقت ضح الخبرة في الحياة الى الاطفال من خلال هذه النصوص ولكن بطرق تتناسب مع أعمارهم ويستطيعون فهمها والتعامل معها

يؤكد الكثير من المتخصصين في مجال مسرح الطفل من كتاب ومخرجين وممثلين من الكبار على عدد من الأمور التي يجب على الكُتّاب في مجال نصوص مسرح الطفل وأدب الأطفال بصورة عامة مراعاتها خاصة في ما يخص شخصية البطل لأنه المحور الأساسي الذي تدور حوله المسرحية ولأنه نقطة الجذب الرئيسية بالنسبة للطفل ومن هذه الأمور أن لا يظهر الأبطال بمستوى يفوق المستوى الواقعي للأطفال المشاهدين أي يجب أن لا يظهرون مثاليين تماماً ولا نقص فيهم لأن الأطفال اذا قارنوا هذه الشخصيات في الواقع الذي يعيشون فيه قد يصيبهم ذلك بإحباط وخيبة أمل، وكذلك يرى البعض منهم أنه من الخطأ أن تكون النصوص قائمة على بطل مركزي واحد بس ينصحون بأن تكون في النصوص أكثر من بطل واحد مثل صديق البطل حتى يتسنى لهم معرفة العديد من الصفات، كما وأكدوا أن الكاتب يجب ان يراعي التكوين الجسدي لشخصية البطل وأن يتناسب هذا التكوين مع شخصيته وأفعاله وأن يراعي الكاتب التكوين النفسي لهذه الشخصية أي أن تكون شخصية متزنة غير مضطربة يسهل على الاطفال فهمها والاندماج معها و يحبذ أن تكون هذه الشخصية شجاعة ومضحية من أجل أفعال الخير لأنها تؤثر بالطفل ويجب أن يأخذ منها الطفل الصفات الحسنة لأن مسرح الطفل بالأساس هو مسرح يجب أن لا يخلوا من القيم الجمالية والتربوية (السيد، 2000، الصفحات 43-44) أن ما ورد ذكره يجب مراعاته في اختيار نصوص مسرح الطفل وبالأخص من يتعلق بشخصية البطل الطفل الذي يكون داخل النص والذي يندمج الاطفال معه بصورة أو بأخرى وعلى المخرج أن يختار ممثلين يستطيعون تجسيد هذه الصفات لأن

الاطفال يندمجون مع العرض لا مع نص العرض وهذا العرض يجب أن يكون محكم من حيث العناصر الخاصة به ومن هذه العناصر الممثل فإذا كان الممثل غير متمكن من لعب الشخصية المناطة له لا تصل فكرة المسرحية ولا الشخصية الى المتلقي بصورة واضحة وقد يستطيع المتلقي فهمها، ومن خلال ملاحظة الباحث لعروض مسرح الطفل وكذلك قراءاته للنصوص الخاصة بمسرح الطفل تبين أن اغلب عناوين المسرحيات تحمل أسماء شخصيات أبطالها مثل مسرحية اليس في بلاد العجائب وبيتر بان والصبي الخشبي والكثير من المسرحيات وأن دل ذلك على شيء فهو يدل على اهتمام و انجذاب الاطفال الى شخصية البطل في العروض والتركيز في أدق تفاصيلها لذلك يراعي المؤلفين هذه النقطة المهمة كوسيلة جذب للأطفال لمشاهدة عروض مسرح الطفل .

المبحث الثالث / المونودراما. مفهوما . خصائصها:

هي احد الفنون الدرامية المسرحية التي تطورت واتسعت رقعتها خلال القرن العشرين والقائمة على ممثل واحد يسرد الحدث عن طريق الحوار وهو المسؤول عن إيصال رسالة المسرحية ودلالاتها جنباً إلى جنب عناصر المسرحية الأخرى.

يعود أول نص مسرحي يصنف كمونودراما مكتمل الشروط الفنية إلى الفيلسوف والمفكر الفرنسي (جان جاك روسو) وكان ذلك عام ١٧٦٠م، على نصه (يجماليون)؛ ولكن أول من أطلق مسمى مونودراما على نصه (مود Maud )، بدأت نصوص المونودراما تتكاثر ويرتفع لها الصوت فكتب (تشيخوف) نصه الشهير (مضار التبغ) ووصفه بالمونولوج في فصل واحد، وكتب الفرنسي (جان كوكتو) نصه (الصوت الإنساني)، وكتب (يوجين أونيل) نصاً مونودرامياً بعنوان (قبل الإفطار)، بينما كتب (صموئيل بيكيت) (شريط كراب الأخير) والذي اعتنى بالمونودراما ووجدها أنسب الأشكال المسرحية للتعبير عن العبثية والتي تقوم على عزلة الفرد واستحالة التواصل الاجتماعي، هذا الاحتفاء بفن المونودراما من قبل كتاب مسرحيين معروفين، فتح الباب لتقبل هذا النوع من الفن المبتعث من زمن الإغريق والاشتغال عليه من قبل كتاب ومخرجين وبالاخص من ممثلين، ويتجلى الاهتمام بهذا الفن عالمياً بتخصيص مهرجانات تلتقي فيها الفرق التي تقدم عروض المونودراما، وأشهرها مهرجان ثيسبيس العالمي للمونودراما في ألمانيا الذي يقام سنوياً. وعلى المستوى العربي يعد مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما " (مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما، 2007) هو الأشهر خاصة بعد حصوله على التصنيف الدولي من الهيئة العالمية للمسرح، ولكن ثمة مهرجان في كل بلد عربي للمونودراما، ففي سوريا هناك مهرجان اللاذقية للمونودراما، وفي الكويت مهرجان للمونودراما، وكذلك في بغداد ومصر والمغرب وعكا الفلسطينية و في السعودية. " (الحايك، 1430 هـ) ومن المهرجانات التي اقيمت بالعراق هو

مهرجان محترف ميسان للمونودراما الموجه للطفل عام 2016 ، وقد شارك فيه اربع محافظات ( البصرة، ذي قار، كربلاء، ميسان) شهدت منافسات على جوائز عدة، وفيما عدَ فنانون وكتاب ان المونودراما يمكن ان تخلق جيلاً واعياً يؤدي بدوره الى تطوير المسرح العراقي.

الخصائص التي تفتقر فيها المونودراما عن المسرحية متعددة الشخصيات وهي كما يأتي: (القصص، 2012، الصفحات 173-175)

1- التركيز على الفرد، وهذا منظور تتعدم فيه فرصة الجدل عن طريق التنوع ، وبالتالي ينعدم الحوار، ويقيم الممثل الجدل مع نفسه.  
2- العزلة، لأن ظهور الممثل الواحد على خشبة المسرح لمدة ساعة أو أكثر يخلق هذا الإحساس لدى المتفرج مهما كان موضوع المسرحية ، ومهما استخدمت مؤثرات صوتية.

3- تعتمد الحركة الدرامية فيها على تطور الصراع النفسي المركز بين ما كان و ما كان يمكن أن يكون، وبين التوقع والتحقيق ، وغالبا ما تتمتع بالكثافة الشعورية التابعة من تركيز الحدث في شخصية واحدة تلح على وجدان المتفرج طول فترة العرض.

4- عدم القدرة على الفعل لأنه قائم من جانب واحد ، مما يجعل التركيز اما على الماضي بما يرويه من حدث و أيضا الحلم فما يريد أن يفعل .

5- الصراع النفسي من أهم سمات المونودراما لأن الحدث المتصاعد يكون من خلال فرد واحد يجادل ذاته و بهذا فالصراع داخلي نفسي.

6- الاهتمام بالخلاص الفردي على الخلاص الجماعي، لهذا تغرق في الذات متناسية المحيط الواقعي فهي رسالة للخلاص الفردي وانغلاق النفس على ذاتها .

7- تفتقر المونودراما للحس النقدي، فهي في الأغلب تعرض هم الفرد دون الالتفات للمجتمع وحينما تنظر للمجتمع تراه من منظور ذاتي ومن ثم فهي لا تطرح إمكانية التغيير الاجتماعي.

ومما تقدم يرى الباحث أن مسرح المونودراما منذ حضوره كمظهر مسرحي درامي قد اعتمدت على الممثل الواحد الذي يقدم شخصيات متعددة ولا يشترط في التقديم ان يكون في قاعات مغلقة اذ يمكن لتلك أن تقدم في اماكن مختلفة كما ان الممثل المونودرامي يعتمد على الارتجال المشفوع بالحركات والايماءات والاشارات، اذ ان في بعض العروض كان الممثل يتجه نحو التهريج وهذا ما نراه في شخصية (المهريج) و (البهلوان)

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري :

- 1- تكون شخصية الطفل البطل في عروض المونودراما الموجهة للطفل واضحة المعالم .
  - 2- أن لا تفوق شخصية الطفل البطل في عروض المونودراما الموجهة للطفل المستوى الواقعي للأطفال أي يجب أن لا تكون الشخصية مثالية تماما وانما تقع بمشاكل بسيطة ويتعلم الطفل من أخطاءها و حلولها.
  - 3- تكون شخصية الطفل البطل في عروض المونودراما الموجهة للطفل طبيعية حيث تتوافق حواراتها مع أفعالها ولا تتناقض إلى لسبب واضح .
  - 4- تمتاز شخصية الطفل البطل في عروض المونودراما الموجهة للطفل بالأخلاق الحميدة والشجاعة الإقدام والتضحية.
  - 5- يعد الارتجال من اهم صفات ممثل المونودراما في العروض الموجهة للطفل.
  - 6- توظيف الايماءة والحركة جزء من ادوات الممثل البطل في عروض المونودراما
  - 7- تنتم شخصية الطفل البطل في عروض المونودراما بالتوافق بين الأبعاد الثلاث النفسية والاجتماعية والجسدية .
- الدراسات السابقة : لم يعثر الباحث على دراسات سابقة مشابهة لموضوع بحثه حيث لم يجد دراسة تعنى بشخصية الطفل البطل في عروض المونودراما الموجهة للطفل .
- الفصل الثالث- منهجية البحث واجراءته
- اولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي- اسلوب تحليل المحتوى لكونه اكثر المناهج العلمية ملائمة مع اجراءات البحث الحالي.
- ثانياً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من العروض المقدمة في مهرجان محترف ميسان المسرحي لمونودراما الطفل 2016 الذي اقيم في محافظة ميسان- مدينة العمارة، كما مبين في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1) يبين مجتمع البحث

ت	اسم المسرحية	اسم المؤلف	اسم المخرج
1	لعبتي المفضلة	أحمد حسان	فكرت جاسم
2	حلم وردي	جاسم المنصوري	عبد الحسن نوري
3	محطات	رسل الزبيدي	محمد غازي
4	قطعة سكر	وسام القربلي	حمزة محمد الفيحان

عينة البحث : أختار الباحث عينة البحث الحالي (مسرحية لعبتي المفضلة) بصورة قصدية، وقد اخذ الباحث بنظر الاعتبار بعض الامور التي تخدم بحثه في اختياره لهذه العينة منها :

- 1- البطولة في هذه المسرحية للطفل وهذا ما يتيح للباحث تحقيق هدف البحث .
  - 2- توفره هذا العرض المسرحي على مواقع الأنترنت .
  - 3- حصول الباحث على النص المسرحية من مدير المهرجان .
- ثالثاً: أداة البحث : اعتمد الباحث في التحليل على مؤشرات الاطار النظري .
- رابعاً: وحدة التحليل: استخدم ألباحث (الفكرة) كوحدة للتحليل في هذا البحث بسبب ملائمتها لطبيعة البحث.

خامساً: تحليل عينة البحث :مسرحية ( لعبتي المفضلة )، تأليف: أحمد حسان ، اخراج: فكريت جاسم ، تمثيل: محمد علي حسين ، إنتاج : فرقة أنكيديو للفنون المسرحية ، مكان العرض: قاعة النشاط المدرسي /محافظة ميسان ، سنة العرض : 2016 .

قصة المسرحية: تتمحور أحداث المسرحية حول طفل يتيم أسمه حيدر يروي لنا خلال المسرحية الحوادث التي فقد فيها أهله (أمه، أباه، أخاه جعفر)، فهو في بداية المسرحية يدخل الى خشبة المسرح وهو يلعب بالبالون ويردد (أصعد، أصعد، هيا أصعد أنك لعبتي المفضلة) وبعدها يجلس قرب قبر أخيه ويبدأ بسرد الذكرى التي استشهد فيها والداه، حيث كانوا ذاهبين الى زيارة أبا الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) هو وجعفر وأمه وأبيه ويحدث انفجار يستشهد في والداه ويبقى فقط هو وأخاه جعفر على قيد الحياة، يعده أخاه جعفر بأنه لن يتركه أبداً لأنه كل ما لديه في الحياة ولكن الأقدار شاءت أن لا يفعل، حيث يروي لنا حيدر بعدها كيف أستشهد جعفر، حيث كان يشاهد أخاه وهو يلعب كرة القدم ويراوغ الجميع بمهارة ويسجل هدفين في تلك المباراة ويطلب من الجميع رفع علم العراق للاحتفال بالأهداف وبعدها يدخل صنف الشر والظلام (داعش) ويقتل الكثير من الأبطال من ضمنهم أخاه جعفر ويبدأ البطل بالبحث عنه حتى يجده ملقياً على الارض وهو يحتضر وشفتاه ترتجفان وبعدها يفارق الحياة، وبعد كل هذه المعاناة وخسارة الوالدين وكذلك الأخ الوحيد يطلب حيدر من الله عز وجل أن يساعده في لقاء أو رؤية أهله وهو متعب ويدعوا ويخذ الى النوم وفي المنام يرى أهله في مكان جميل فيها أشجار جميلة وطيور ويرى أهله جالسين قرب شجرة يحاول الاقتراب منهم أكثر وأكثر وهم مبتسمين يدعونه الى التقرب منهم، فيسألهم لماذا تركتموني ورحلتم؟، يجيبونه: أنه العشق، فيبدأ بالصراخ: العشق، العشق، أنا أيضاً عاشق مثلكم، فيخبرونه أنه في عمره البقية وأمامه الكثير ويطلبون منه أن يبقى مستمرا على هذا العشق، وبعدها يستيقظ من الحلم وهو يعطي لأهله وعدا بأنه لن يركع أبداً ما زال حياً ويحمل علم العراق وبعدها يحمل الكرة التي كان يلعب بها جعفر حين كان حياً، يحملهم ويقول الشمس لن تغيب في بلادي أبداً وعلم العراق يبقى يرفرف عالياً، ويخرج وهو حامل الكرة والعلم

تحليل العرض : يفتح ستار العرض ومنظر المسرح يكون فيه الكثير من الرموز حيث استطاع المخرج أن يشعر الجمهور بأنهم يشاهدون ملعب لكرة القدم باستخدامه الهدف في منتصف المسرح وكرة قريبة من الهدف و بعض الحشائش الاصطناعية على ارضية منتصف المسرح ورايات باللون الأحمر في زوايا المسرح دلالة على الرايات الموجودة في ملاعب كرة القدم التي تحدد الملعب وتحدد المكان الذي تنفذ منه الركنيات ولكن في ملاعب كرة القدم دائماً تكون هذه الرايات صفراء اللون أو مقسمة الى لونين أحمر وأصفر، وباستخدام المخرج والسينوغراف لهذا الديكور استطاعوا أن ينقلوا المتفرجين الى مكان اللعب، وفي مقدمة وسط المسرح يوجد قبر وضع عليه بعض الزهور وعلم العراق أول ما يتبادر في ذهن المشاهد أنه قبر لشهيد دافع عن وطنه وهذه هي الدلالة التي يريد إيصالها المخرج وقت وصلت للمتفرج بسهولة ولكن قد لا تصل الى الطفل المتفرج بسهولة لأننا كما نعرف أنه مستوى أدراكه أقل من أدراك الكبار وخاصة للرموز والدلالات، إذن منظر العرض المسرحي يضم ملعب كرة القدم وقبر في نفس الوقت وهذا ما يطرح تساؤل في ذهن المشاهد لماذا الملعب والقبر معاً ؟ قد يرمز المخرج إلى أن الحياة لعبة نحقق من خلالها الأهداف التي نسعى لتحقيقها وهي نفسها التي فيها ندفن، ولكن بالنسبة للطفل المشاهد قد لا يدرك هذه الدلالة أيضاً بل وقد تشوه عليه منظر العرض لأنه لا يستطيع أن يربط بين القبر وملعب كرة القدم في مكان واحد، يدخل الممثل محمد علي حسين بدور(حيدر) وهو يلعب بالون لونه وردي ويتراقص معه ويضربه الى الأعلى وهو يردد : (أصعد، أصعد، هيا أصعد يا صديقي، أصعد أنك لعبتي المفضلة )، وفجأة ينفجر البالون، وكأن هذا البالون كان يمثل حلم الطفولة أو الأمل الوحيد لهذا الطفل الصغير وخاصة لون البالون الوردي يرمز الى الأمل والحلم، وهنا استطاع المخرج والممثل من تجسيد فكرة الكاتب وإيصالها الى المتلقي، يبدأ الممثل بألقاء الحوارات بصوت واضح وفهم واضح لمعالم الشخصية التي يقوم بلعبها وهو يروي الاحداث التي حدثت معه هو جالس قرب قبر أخيه ويناشده، وهنا المخرج قسم المسرحية الى ثلاث مشاهد حتى يسهل على الممثل الصغير الأداء وكذلك يقلل عليه الجهد، في الجزء الأول كان يروي لنا الممثل كيف أستشهد أباه وأمه وهم كانوا معاً ذاهبين الى زيارة أبا الاحرار الامام الحسين (عليه السلام) وحدث انفجار وقتها راح ضحيته الأب والأم وبقي حيدر وأخاه جعفر على قيد الحياة، بين لنا الممثل أمكانية جميلة في الأداء وانسجام واضح بين الحركة والصوت والإحساس فكانت نبرته تتحول بين الحزن والغضب والعتب وصور لنا الحوار بالأداء وكأنه يعرض أمامنا حيث ساعدته الموسيقى في ذلك، بعدها يتكلم حيدر عن حالته هو وأخاه جعفر بعد فقدتهما والديهما في الانفجار استطاع الممثل أن ينقلنا الى أجواء المسرحية والحوارات التي

دارت بينه وبين أخاه الشهيد وكيف قطع أخاه له وعدا بأن لا يتركه ولكن من خلال أداء الممثل وطريقة ألقاءه المليئة بالحزن في هذا المشهد بين لنا بأن الاقدار شاءت أن لا يفعل أي أن أخاه سياتركه أيضا وجلس قرب قبر أخيه وبدأ بالصراخ وهو يعاتبه أخاه على تركه وبعده عم الظلام في المسرح، بدأ المشهد الثاني من المسرحية ببقعة ضوء مسلطه على الممثل وهو يجلس قرب أخيه ويخاطبه عن ذكرى حدثت بينهم ومع المشهد خلفية موسيقى حزينة تضيف مع الإضاءة اجواء للممثل وللمشاهد أيضا، بدأ حيث يروي لنا كيف أخذ أخاه الى الملعب ووقتها كان أخاه ماهراً في المراوغة وسجل هدفي وطلب من الجمهور رفع علم العراق عند الاحتفال بالنصر وتحقيق الأهداف أستطاع المخرج من خلال توظيف الموسيقى والإضاءة والديكور مع الممثل أن يجسد فكرة الكاتب على خشبة المسرح وقد أبدع الممثل في تأدية هذا المشهد فقد أستخدم جسده استخداما مناسباً ليصور لنا هذا المشهد بكل وضوح وصور لنا كيف أستشهد أخاه على يد قوات الشر والظلام (داعش) كذلك صور لنا الانهيار النفسي بعد فقدان كل أفراد عائلته وكأنه ملئ باليائس ولكنه بعدها رفع يده الى الاعلى ودعا من الله عز وجل أن يساعده أو يمكنه من رؤية أهله وبعد كل هذا التعب والإرهاق خلد الى النوم وانتهى المشهد الثاني كذلك مع عتمة الظلام، يبدأ المشهد الثالث بإضاءة باللون الازرق والبنفسجي الفاتح دلالة على الحلم في هذا المشهد وهذا توظيف مناسب للفصل بين الواقع والحلم في العمل المسرحي ويبدأ حيدر وهو يجسد لنا ما رآه في الحلم وكيف كان أباه وأمه وأخاه جعفر في مكان جميل في طيور جميلة وأشجار وهنا يصف الجنة بدت ملامح التعب تظهر على الممثل في هذا المشهد، وكانت عائلته تجلس تحت شجرة جميلة وطلبوا منه أن يقترب منهم وهو بدأ بالاقتراب فسألهم : لماذا تركتموني ؟

فأجابوه: ( أنه العشق ) وهنا الكاتب يقصد بالعشق هو عشق أهل البيت الكرام عشق الحق وعشق الوطن، بدأ حيدر بالصراخ (العشق، العشق، أنا ايضا عاشق مثلكم )، فأجابوه: في الحياة بقية. وعليه أن يكمل حياته ويستمر في حبه وإخلاصه لوطنه وللإمام الحسين (عليه السلام)، وبعدها أستيقظ من الحلم وهنا لم تكن الإضاءة موفقة حيث يجب أن تفصل الإضاءة بين الحلم والواقع ولكنها رغم استيقاظه بقيت كما هي الألوان مع تشغل الإضاءة الفيضية، عندما استيقظ حمل الكرة وعلم العراق ووعد أهله بأنه لن يركع أبدا وهنا اتضحت ملامح البطولة في شخصية الطفل البطل أي أنه رغم فقدانه لأهله ولكنه بكل شجاعة وبسالة مستمر في حياته ومستمر في حب وطنه ومستمر في السير في طريق الخير والحق.

أن العرض بصورة عامة كان عرضا مميزا وهذا التميز يحسب لجميع كادر العمل فالمؤلف كان متمكنا في كتابة نص المسرحي وتساعد أحداثها وتلائمها مع البيئة الواقعية

وايضا متمكنا من زرع القيم والمبادئ الحسنة في النص ونشر الروح الوطنية وحب الوطن، ولكن بعض الشفرات كانت فيها القليل من العقيد وحتى المخرج لم يستطع تبسيطا للأطفال، وكذلك طول النص بالنسبة للمثل الطفل أيضا يشكل صعوبة وقد كان واضحا في تلكا الممثل في بعض الكلمات نتيجة صعوبة لفضها لغويا بالنسبة له وكذلك بسبب الارهاق من طول النص، بالنسبة للمخرج أيضا كان متمكنا من نواحي كثيرة منها اختيار النص وأيضا اختيار ممثل موهوب في الاداء وحتى أعداد النص ولكن كان الجهد كبيرا على الممثل وكان يجب على المخرج أن يراعي بعض النقاط التي من شأنها أن تقلل الجهد على الممثل، السينوغرافيا بالنسبة للديكور كان موقفا ولكن كما ذكرت سابقا كن يكون سببا في تشويه منظر العرض بالنسبة للمشاهد الطفل، وبالنسبة للإضاءة فلم تكن على نسق ثابت وفيها بعض الاخطاء التي يجب مراعاتها وكذلك الموسيقى لم تكن موفقة وبحاجة الى رعاية أكثر، أما بالنسبة للممثل فقد كان بارعا في لعب الدور من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجسدية وكان ألقاءه واضح إلا في بعض الكلمات كانت مخارج الحروف عنده غير واضحة وخاصة في النهاية بسبب الجهد والتعب وجسد دور البطولة والشجاعة والاصرار بشكل ملفت للأنظار.

#### الفصل الرابع

أولا : نتائج البحث : تبين من نتائج التحليل ان شخصية الطفل البطل (حيدر) في عرض المونودراما المسرحي ( لعبتي المفضلة) كانت :

- 1- تحمل الكثير من القيم الأخلاقية والتربوية منها الوفاء، وحب الوطن، والأهل وكذلك السير في طريق الحق .
- 2- تتسم بالشجاعة و الإصرار.
- 3- متوافقة في أبعادها التي رسمها المؤلف وجسدها المخرج عن طريق الممثل وحركاته وانفعالاته .
- 4- قريبة من الواقع العراقي أي قريبة من الأطفال العرقيين الذين يشاهدون العرض .
- 5- لغة الطفل البطل الممثل (محمد علي) في بعض الجمل والكلمات غير واضحة وفيها مخارج حروف مبهمه .
- 6- شخصية البطل الممثل(محمد علي ) مرهقة في المشاهد الأخيرة من المسرحية مما أثر ذلك على انفعالاته و حركته على خشبة المسرح .
- 7- الشخصية (البطل) في الأداء عاطفية في بعض المشاهد مما جعلها تنفعل في الأداء في مشاهد لا تستحق الانفعال .
- 8- رغم تفاؤل البطل في المسرحية ومواجهته للأحداث الصعبة ومحاولة تعديها ولكن المسرحية كانت متشائمة وسوداوية .

- 9- لم يكن المخرج موفقا في دراسته للألوان و مدلولاتها في العرض .  
 ثانيا : الاستنتاجات: بناءً على نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية:
- 1- أن أتمام شخصية البطل بالشجاعة في الأمور المهمة التي تعزز قوة شخصية الطفل و تساعد في بنائها .
  - 1- أن توافق الأبعاد الثلاث في رسم الشخصية (النفسية، الاجتماعية، الجسدية ) خاصة في شخصية البطل ، من شأنه أن يجعلها واضحة المعالم بالنسبة للأطفال المشاهدين .
  - 2- قرب شخصية البطل من واقع الاطفال المشاهدين و بيئتهم يجعلهم متفاعلين أكثر ومتعاطفين مع هذه الشخصية بل وقد تكون هذه الشخصية قدوة لهم.
  - 3- أن النصوص الطويلة تكون صعبة الحفظ بالنسبة للمثل الطفل وهذا من شأنه أن يرهق الطفل الممثل في الاداء وقد يؤدي ذلك الى خروجه عن التمثيل المتقن في العرض .
  - 4- أن اختيار نصوص تتكلم عن الشهادة والموت والقتل قد يكون سابقاً لمرحلة الطفولة وقد يكون تأثيره سوداويًا على الاطفال .
  - 5- أن مسرحيات المونودراما التي تركز على ممثل واحد قد تكون من أكبر الأخطاء التي يتم ارتكابها بحق الممثلين الاطفال فارتكاز المسرحية على ممثل واحد يكثر الجهد على الممثل وكذلك قد يكون له عقدة النجومية المبكرة .
- ثالثا: التوصيات: وفي ضوء النتائج والاستنتاجات يوصي بالآتي :
- 1- على المؤلف والمخرج في عروض المونودراما الموجهة للطفل ادخال الحركات مع الحوار وتقليل الحوارات حتى يسهل على الممثل الطفل القيام بها .
  - 2- أن تكون عروض المونودراما الموجهة للطفل مناسبة للفئات العمرية المقدمة لها .
  - 3- التقليل من التشاؤم في العروض المونودراما الموجهة للطفل وخاصة في مشاهد الموت وخلق عالم جديد بعيد عن هذه الاجواء ذات الطابع السوداوي بالنسبة للأطفال
  - 4- أن تحتوي العروض على الكوميديا ولو بجزء بسيط حتى لا يصاب الطفل بجانب من الملل .
  - 5- أن تتوفر أرشفة لجميع عروض المونودراما وبتصوير ثابت وواضح وبدون ضوضاء حتى يستطيع الباحثين دراسة العينات بسهولة .

رابعاً : المقترحات :

- 1- يقترح الباحث دراسة سمات الشخصية الشريرة في نصوص مسرح الطفل .  
قائمة المصادر والمراجع  
مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما، . (2007).  
ابراهيم حمادة. (1972). معجم المصطلحات المسرحية. القاهرة: دار الشعب.  
احمد نجيب. (1991). ادب الاطفال علم وفن. لقاهرة: دار الفكر العربي.  
جميل صليبا. (1982). المعجم الفلسفي. بيروت: دار الكتاب اللبناني.  
جواد كاظم حنوش النجار. (2004). انموذج تعليمي لتوظيف الموروث الحضاري  
لبلاد الرافدين في تصميم الاقمشة . ديالى، العراق: كلية التربية الاساسية  
رسالة ماجستير غير منشورة.  
حسين فوزي النجار. (1964). التاريخ والسير. القاهرة: الدار المصرية للترجمة  
والتأليف.  
صباح حمودي نصيف. (2006). البطل دراسة المفهوم فلسفيا . مجلة السياسة  
والدولية بغداد، صفحة الاصدار الخامس، الجامعة المستنصرية.  
عباس الحايك. (1430 هـ). المونودراما. خصائصها. واشكالية التلقي. مجلة قوافي،  
العدد 26.  
عويس مسعود. (1986). مسرح الطفل في التربية المتكاملة للنشء. مصر: الهيئة  
العامة المصرية للكتاب.  
عيسى فوزي. (1998). ادب الاطفال (الشعر. مسرح الطفل. القصة. مصر: نشأة  
المعارف الاسكندرية.  
كنعان احمد علي. (3 7, 2011). أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل. مجلة جامعة  
دمشق-المجلد 27-العدد الأول.  
كيمبرلي رينولدز. (2012). أدب الاطفال مقدمة قصيرة جدا ترجمة: ياسر حسن.  
القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.  
مارية الياس وحنان قصاب حسن. (1997). المعجم المسرحي ط1. بيروت: مكتب  
لبنان ناشرون.  
مجد القصص. (2012). المونودراما: مسرح الشخص الواحد مقال ورد في الفرق  
بين المونودراما كنص والنصوص المسرحية العادية. -[http://kufa-](http://kufa-edu.yoo7.com/t152-topic)  
[edu.yoo7.com/t152-topic.](http://kufa-edu.yoo7.com/t152-topic)  
محمد السيد. (2000). الادب الفصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي). الاسكندرية:  
مؤسسة حورس الدولية.

- ميادة مجيد الباجلان. (العدد الرابع عشر نيسان, 2011). خصائص تكوين المنظر في عروض مسرح الطفل. دراسات تربوية، الصفحات 110-111.
- هادي نعمان الهيتي. (1977). أدب الاطفال (فلسفته، فنونه، وسائله). بغداد: وزارة الاعلام.
- وهبة مجدي. (1976). معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب. بيروت: مكتبة لبنان.
- ينظر: أحمد زلط. (1994). ادب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي. مصر: دار المعارف، القاهرة.